

DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES



Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Higher Education
Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

عمادة شؤون المكتبات

No. : الرقم Date : التاريخ

مكتبة عمادة الملك سعود "قسم النسخات"
الرقم: ٥٦٩٨ - ١١٧٤
العنوان: رسالة في فضائل سيدنا محمد
المؤلف: الرحمان بن محمد بن محمد
تاريخ النسخ: المطبوع في مكة المكرمة
اسم الناشر: المطبعة
عدد الأوراق: ١٤٧ - ١٤٨
ملاحظات:

٥٦٩٨

Copyright © King Saud University

٥٦٩٨

رسالة في فضائل لا اله الا الله ، تأليف السهر أوى ،
 أحمد بن محمد . ١٢٢٤ هـ . كتبت في القسرين
 الثالث عشر الهجري تقديرا .

١٤ ق ١٣ س ١٧ × ١٢ سم

نسخة حسنة ، خطها نسخ مقروء

٥٦٩٨

معجم المؤلفين ١٦٨:٢

١ - الشواهد والتقاليد والخلق الإسلامية

أ - المؤلف ب - تاريخ النسخ

Copyright © King Saud University



رسالة في الفينة رسالة في فضائل لا اله الا الله

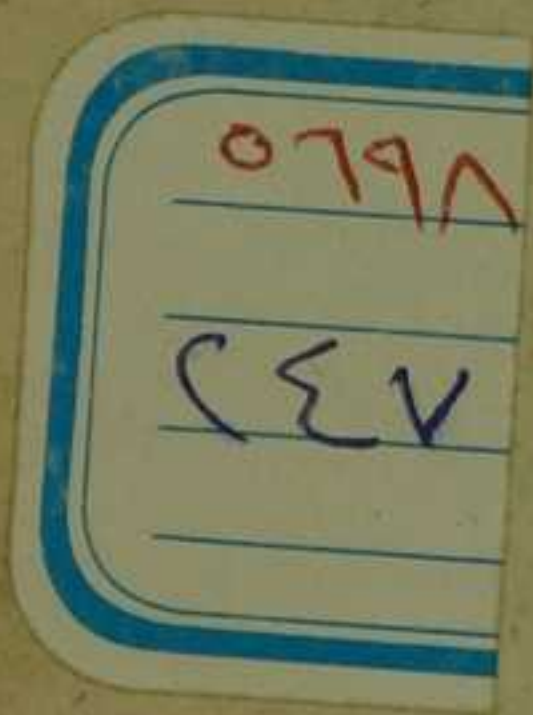
مما من به على عبده مؤلف هذه الرسالة السيد محمد الهادي

المراتب

عبد
محمد الهادي

صحته وقبوله

قد جريت بها مسعى الصالحين
وفقا لحدوثنا المبرور
لعلنا وما يحذف
من الوصول علمنا
بالملة العظمى



أما ذلك في كتابه الأوردى للشيخ
المرادى في كتابه الأوردى للشيخ
المرادى في كتابه الأوردى للشيخ
المرادى في كتابه الأوردى للشيخ

فايله
بسم الله الرحمن الرحيم
ويستحق صدره وروحه
مومنين وشرفا ملا
في الصدور والخروج
في بطونها وشرفها
مختلف الوارد
فيه شفاء للناس
وشرفا من القرآن
ما هو شفاء ورحمة
للمومنين واذا مضى
هو يستغفرون
قل هو الله الذي
أمرنا اهدي
وشفا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ
 رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى
 سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
 أَجْمَعِينَ **فائدة** قال القرطبي في تفسيره
 اختلف العلماء أيما أفضل قول العبد
 الحمد لله رب العالمين أو قول لا إله إلا
 الله فقالت طائفة الأول أفضل لأن ضمنه
 التوحيد الذي هو لا إله إلا الله ففيه
 توحيد وحمد وقالت طائفة الثاني أفضل
 لأنها تدفع الكفر عليها يقال الخلق للحديث
 واختار هذا القول ابن عطية قال الحاكم
 حديثك أفضل ما قلت أنا والبيوت
 من قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له انتهى

سئل
 ما بعد هذه
 في كلمة التوحيد
 حقيقة من يقول
 أنت المنقذ
 برأيه طريق التمام
 وأنت من كلفه
 عنه وكرمه
 أنا من فوائده
 مستمع من
 راحة القلب والعمارة
 فاعلم في التوفيق
 إلى أقدم خديج
 أعلم أنه العارف
 اختلق الخ

انتهى

انتهى من شرح الخطيب الشربيني على الوجيزة
 في الفرق بين ذكر نحوه العلامة النمازي
 في حاشيته على شرح السنوسية للمهرهري
 إلا أنه يدل القرطبي بالرازي واستقط
 لفظ في تفسيره وكثب العلامة الشيخ
 داود الرحمان تلميذ العلامة الشيرازي
 في حاشيته على شرح السنوسية للمصنف
 في هذا المبحث عند ذكر السنوسي هذا
 الحديث الذي استند ابن عطية في
 ترجيح الثاني إليه ما نصه قوله أفضل
 ما قلت هو مبتدأ وما مصدرية أي
 أفضل قولي وخبره لا إله إلا الله
 والجملة نفس المبتدأ في المعنى فلا تتأ

نقل عن تفسير القرطبي

وخفف النمازي في حاشيته
 شرح السنوسية للمصنف

وكذا الرافعي على شرح
 السنوسية للمصنف
 الحديث ما نصه

ج

لرباط واستدل به ابن رشد على أنها أفضل
الأدلة كما ركنه حمل على الإسلام بها والا
فالحمد لله وقوله رواه الترمذي قال ابن
خازن بل هو في الكتب الستة فلا وجه
للاقتصار على الترمذي ثم كتب الرحامي
المذكور على شرح المذكور قوله لا فضل
الذكر الخ ولم أقف على عبارة الشرح هنا
ولعلها لفظ الخبر الذي أورده الشارح
في شرح رسالته المسماة بصغرى الصغرى
وهو أفضل الذكر لا اله الا الله وأفضل
الدعاء الحمد لله انتهى قال المحشي
المذكور المذكور هو الشناء على الله
بجميل صفاته بلفظ أو تفكر وهو أفضل

وقد يكون

وقد يكون الشناء ضمنا نحوكم أحسنت إلى
واسأت بفتح المثناة في الأولى وضمها في الثانية
والتمجيد يطلق عليه أنه دعاء لما فيه من
أوصاف السيد والشناء عليه فإن قلت
الدعاء طلب وهذا لا طلب فيه قلت
التعرض للطلب تارة بذكر أوصاف العبد
من فقره وحاجته وتارة بذكر أوصاف
السيد والشناء عليه واختار ابن رشد
فضلية التهليل لهذا الحديث وخالفه
ابن ميمون الهروي ورجحه ابن حجر
تبعوا للأحياء لأن فيه تنزيه الله وتوحيده
وزيادة شكر ورتب بعضهم التمجيد
ثم التهليل ثم التكبير والمراد بالتفضيل كثرة

ثواب الذباكر وهذا في الذكر المطلق اما المقيد
 بوقت او حال فالاشتغال به افضل حتى
 من القرآن فقد ذكر مشايخنا ان الاشتغال
 بقراءة الكهف والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
 افضل من الصلاة وغيرها من العبادات مع
 تساوي الزمان من في ليلة الجمعة ويومها
 لكن قال ابن حجر افضل الاعمال عندنا الصلاة
 وعندنا الذكر وابي حنيفة طلب العلم وعندنا
 الجهاد انتهى وفي كلام المحشي قبل هذا ما قد
 يعطى ان الرملي يقول بفضل التمجيد على
 التهليل ومعنى من الجزم بذلك كون النسخة
 مستقيمة هنا لا يتضح المراد منها وقول المحشي
 في صورة هذه المقولة او تفكر وهو افضل لي

في كلام المحشي
 قد راجع
 ان الرملي قد
 فضل التهليل
 على التمجيد
 وقوله في صريح
 السادة

من الشناء للفظي الذي لم يقترن بشناء
 قلبي والاكات المشتمل على الامر من افضل
 كما لا يخفى وفي شرح العلامة القيرواني
 على السنوسية ههنا هنا ما نصه فائدة
 الذكر في القلب ثلاثة انواع احدها
 التفكير في عظمة تعالى وثانيها ذكر الله عند
 امره ونهيه وذلك بالعزم المصمم على الامتنان
 وثالثها ذكره تعالى تسبيحا وتهليلا والاول
 افضل من الثاني والثاني افضل من الثالث
 فيجب حمل الاختلاف في افضلية الساجي
 على الجديني على الثالث والا فالاولان لا يساوي
 فضلا عن ان يفضلهما انتهى وما يؤيد
 القول بافضلية التهليل ما اوردته العارف

لمحشي
 اس والاشياء

الرباني الشيخ قاسم الخاني في كتابه
المسير والسلوك بقوله قال عليه الصلاة
وسلام لا اله الا الله افضل لذكر وهي فضل
الحسنات اسعد الناس بشفاعتي من قالها
خالصا من قلبه ما من عبد قالها ثم مات
على ذلك الا دخل الجنة وان زنا وان سرق
وان زنا وان سرق وان زنا وان سرق
وقال عليه الصلاة وسلام جردوا ايمانكم
قيل وكيف نجرد ايماننا يا رسول الله قال
اكثر من قول لا اله الا الله قولها لا يترك
ذنب او لا يشبهها عملا ليس دون الله حجاب
حتى تخلص اليه انتهى ويؤيده ايضا ما ذكره
ابو اسحاق سفيان بن عيينة في شرحه

على

على السنوية يقوله وفضل هذه الكلمة
يعني لا اله الا الله كثير لا يمكن استقصاءه
ولهذا اختار الامامة ملازمة هذا الذكر في
حال حتى ان منهم من لا يفر عنه ليلا ولا نهارا
ومنهم من يذكره بين اليوم واليلة سبعين
الف مرة واهل التسبب والاشتغال والخدمة
والصنایع اثني عشر الف مرة وروي ان
من قالها سبعين الف مرة كانت فداؤه من
النار الى غير ذلك مما ذكره المؤلف في الشرح
انتهى وبها ساقه في فضلها ابو اسحاق
المذكور في شرحه الزبور حديث يعلى
بن شداد قال حدثني ابي شداد وعبد
ابن الصامت حاضرا بصيقله قال كنا مع

وما سقى قري في فضل
حديث

رسول الله
صلى الله
عليه
وسلم
مع

ويحفظ نفسه من المعاصي فان كثيرا من الناس
 يقولون هذا القول وينزع منهم في آخر اعمارهم
 بسبب اعمالهم الخبيثة فانظر يا بني وجهته
 في اصلاح امرك قبل ان ياتيكم الموت فجأة
 واعلم ان العمر قصير والحسرة طويلة فعليك بالاكثار
 من قول لا اله الا الله فقد قال رسول الله صلى
 عليه وسلم اكثر من ذكر لا اله الا الله قبل ان يحال
 بينكم وبينها وقال ايضا رحمه الله واعلم انه لا
 يفوت الزاكر بافراذ لا اله الا الله شيء من
 عقاب الايمان بالله ورسوله لانها مشتملة
 على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فان
 الموحد لله تعالى بها بالتلقي لها عن رسولها
 مؤمن برسالة الله صلى الله عليه وسلم ايماناً

يدخل

يدخل فيه الايمان بسائر الرسل وجميع ما جاء به
 وما تقدم وجوبه في حقهم صلوات الله وسلامه
 عليهم وقد اختار اخو حجة الاسلام لا اله الا الله
 مفردة للمبتدي وقوله الله للمتوسط وقوله
 هو المنتهي وعندني ان الذكر يختلف باختلاف
 الذاكر والذي يراه قوي التأثير فعليه به واطن
 اني رايت كذا لك منصوصا انتهى وقوله والذي
 يراه قوي التأثير فيه ان الراي في ذلك للذاكر
 وهو مسلم ان لم يكن تحت يدي مرشدا والا
 فالراي في ذلك للمرشد فالمرشد بين يديه كالميت
 بين يدي الغاسل وقوله وقوله الله للمتوسط
 اي ويشترط التحصيل الثواب في حقه حينئذ
 ان يلاحظ خبرا مقدر احتى يكون ذكره ففي

اذا المرشد

ففي حاشية الرحمان المذكورة فيما مر من ان
فارغة يشترط في الزكوات يكون كلاما تاما
فتكرر لفظ الجلالة لا ثواب فيه وان يعرف
معناه ولو بوجه اجمالي وان لا ينقص
لفظ الوارد فلا يصلح بالنقص الثواب
المخصوص بخلاف الزيادة عليه فلا يمنع
حصوله نقلا عما ذكره ابن قاسم عن
الشيخ عميره والطبلاوي والجمهور بالاذكار
او الدعا افضل ما لم يترتب عليه التشويش
على نحونا بسم او مصلا وخوف رباء وعلى هذا
التفصيل تحمل آية ادعوا ربكم تضرعا وخفية
ودون الجمهور انتهى وقوله فتكرر لفظ الجلالة
لا ثواب فيه اي ما لم يلاحظ بعده ما تقدم

والا

والاحصل الثواب لانه لفظ تام كما تقدم
اذ اطلاق عندهم كالثابت وينبغي للذاكر
ان لا يطيل مد الف جدا قال الرحمان ضابطه
الى سبع الفات كما ضبط به ابن حجر المديني
ذكر انتقالات الصلاة او ستت لمنع القرآن
ما زاد عليها فان زاد على ذلك كره وقيل يحرم
كالقرآن لكن الفرق واضح قيل الوقوف على
الهاء من الة كفر لدخوله تعالى في المنفي
ويرد بل قال شيخ الاسلام لو وقف القاري
على قوله تعالى اني كفرت لا يحرم الا اذا
قصد ذلك فيكون هنا كذلك نعم ان
اعتقد مدلول ذلك وقصده اتجه القيل
وسئل المنجور عن جماعة يقتصر بعضهم

الا

على لا اله الا الله يقول الا الله فقال لا ينبغي
ولا يحرم لان كلا حذف اعتملا على ما قاله غيره
كالاذان حيث يجتمع المودون وما قاله يؤيد
عدم الحرمة في الوقوف على اله وعندنا ان ذلك
لا يكفي في الاذان ولا تطلب اجابته ولو وقف
بحركة خطأ عربيته اذ قاعدتها ان لا يبتدأ بساكن
ولا يوقف على متحرك ولا يلزم من خطأ العربية
الحرمة في غير القرآن نعم ذكر شيخنا الشاذلي
ان الرملة افتى بعدم الحرمة اذ اوقف المصلي
على حركة في الفاتحة وجزم شيخنا المزاحي بالتحريم
انتهى فتلخص من كلامه ان الذاكر يطلب منه التردد
في ذكره من اللحن وترتيبته وحسن تاديبه باخراج
حروفه من مخارجهم ومحل ما تقر في لفظ الذكر من حيث

اللحن وفي

نصه

وفي عبارة الامد لسر ما نصح فينبغي للذاكر ان
لا يطيل مد الالف جدا وان يقطع الهمزة من اله
ولا يصير هاء لان ذلك خطأ كذا ينبغي ان
يبين الهمزة من الاو يشدد اللام بعد هاء وان لا
يصير الهمزة من الاياء ويخفف اللام كما يفعل
بعضهم وان لا يسكن الهاء من اله وان لا يمد الهاء
من اله بحيث يظهر القادان لا يسقط هاء الجلالة
والالف التي قبلها الا يساويها فاضلا عن
ان يفضلها انتهى ويؤخذ من قولهم الدعاء
المحمون لا يقبل ان الذكر المحمون كذلك لان
الدعاء من جملة الذكر اذ هو شأه على الله
باللزام فتأمل ومحل ما تقر في لفظ الذكر
من حيث اللحن ونحوه حيث كان الذكر في

حالة الصبر واما اذا كان في حالة الهيمان واخذ الحاله
فلا يخرج عليه في شيء من ذلك وفي شرح ورد السار
لشاه ولي هذا ما نصه ثم اعلم ايها السالك ان
العلماء الربانيين والمشايخ الواصلين اجمعوا على ان
الذكر اذا تمكن من القلب صار الشيطان يصزع اذ ان
دنى من الذكر كما يصزع الانسان اذا دنى منه الشيطان
فتجتمع عليه الشياطين فيقولون ما له فيقال انه دنى
من الذكر فصزعوا على ان القلب لطيف
جذاب جاذب خيرا وشرافا اذا تمكن فيه
المنكرات لم يتمكن الذكر فيه فوجب على السالك
ان يتكلف اخراج منكراته حتى يتمكن الذكر مكانها
اذا الضدان لا يجتمعان فاذا تمكن الذكر لم يدركه
الشيطان اصلا واذا دنى يصزع كما حكى الله تعالى

جد
لم يدركه

عن ابيس بقوله لا غوينهم اجمعين الاعباد ذكر
منهم المخلصين. وعلامة تمكن الذكر في القلب
ان يرى الله مودشا في الاشياء كلها ثم لا
يضطرب في خلاف مطلق به واجمعوا على ان
السالك اذا جمع عشرين اديا يحصل له ذلك
الفتح وان تقصر واحد لم يحصل منها خمسة سابقة
على الذكر وثلاثة بعد الفراع من الذكر فاما الخمسة
السابقة احدها التوبة النصوح وثانيها الغسل
والوضوء مع التعطير وثالثها السكوت وغض
العينين وشغل قلبه وفكره بلفظة الله ورابعها
ان يشخص بين عينيه همة شيخه مع اعتقاد
ان همة شيخه استدرا من رسول الله صلى الله
عليه وسلم وخامسها ان يخلص نيته واما الاثنا

لا تقول من لفظك حرفا آخر ولما الثلاثة التي بعد
الذكر اولها السكوت والخضوع بعد الذكر زمان
وثانيها ان يلزم نفسه مرارا وثالثها منع شرب
الماء عقيب الذكر فان الذكر يورث حرقة وهي
وشرب الماء يطفي تلك الحرارة اي والمطلوب ابتعادها
لتزيل ما في قلب السالك من الاغيار انتهى وفي
حاشية الرحمان في الرحمان هنا ما نصه فائدة ما يخصه
من الدوامي ان الله افترض فرقتين في آية
ان الشيطان لكم عدو فتخذه فاتخذوه عدوا
قال شيخنا اليا فعي هما علمية وعملية فالاولى
العلم بكونه عدوا والثانية العمل في اتخاذه
عدوا والكموم من حصون منه سبعة معرفة
الله والايمان والتوكل والشكر والقيام بالامر

والنهي

والنهي والاعلام وادب النفس فهو من داخلها
والشيطان خارجها ينبع كما ينبع القلب فاذا
ترك ادب النفس مع الله تعالى ربما اخذ منه
الحصون وردة للكفر وقد ياخذ بعضها فقط
فيرده للفسق فيستحق النار انتهى اذا تقر
ذلك فليورد شيئا مما ورد في فوائد الذكر المستجيب
للاداب المذكورة غير ما تقدم فنقول في شرح الا
جهوري بشرح مختصر البخاري لابن ابي جرة ما
نصه وقد روى ابن البخاري من فروع ما قال لا اله
الا الله ومدها هدمته له اربعة الاف من الكبار
وذكر العلامة السنوسي هذا اثر عن بعض الصحابة
الكرام بلفظ من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه
ومد لها للتعظيم غفر له اربعة الاف من الكبار

قيل فان لم تكن له هذه الذنوب قال يغفر له من
ذنوب والديه واهله وجيرانه ولم ينسبه لمخزومه
وهذا يفيد ان الذنوب الكبائر تكفرها الاعمال الصالحة
الصالحة انتهى قال الرحمان في الحاشية تنبيه الكبيرة
ما توعد عليها بوعيد شديد من كتاب او سنة او اجماع
او كان فيها حد وما عدا ذلك صغيرة والكبيرة كبرها
الكفر فالقتل والزنا فالسرقة فشرب الخمر والتوبة منها
واجبة حالاداركانها الاقلع يعني ترك الذنوب والندم
على ما فات والعزم على ان لا يعود وان لم يتصور
منه العود على فرض قدرته عليه فان كان الذنب
يتعلق بادي زيد عليها رابع وهو رد
الظلمة ولو باستحلال وتوبة الكافر مقبولة
قطعا بدليل قل للذين كفروا الآية قلت الظاهر

الحاق

الحاق اهل بيته فمن عمله عمل منهم سيئة
ثم تاب قبلت قطعا وشرطها ان تكون قبل
الغرغرة عند الا شعري وقبل طلوع الشمس
من مغربها والحاصل ان المكفرات للصغائر
كصوم عرفة وعاشوراء ورمضان الى رمضان
والجمعة الى الجمعة لا يصح يخلو فاعلمها من ان
يكون له كبائر وصغائر فتكون مكفرة لصغائره
اوليس له شيء من ذلك كالنبي والطفل فهي درجا
اوله صغائر فقط فتكفرها او كبائر فقط فيرجي
من الفضل تخفيفها بقدر الصغائر التي كانت
تكفر كذا قاله النووي واعترضه بانه يلزم عليه
تخفيف الكبيرة شيئا فشيئا بفعل خير مما يخففها
حتى لا يبقى منها شيء فيقال اجماع ان الكبيرة

لا يكفرها الا التوبة واجيب بان الممتنع تكفيرها من
غير توبة دفعة واحدة واما تكفيرها تدريجيا
فلا مانع منه ولا يعارض الاجماع كذا قررته شيخنا
البا بلي انتهى وفي شرح الاندلسي قال صلى الله
عليه وسلم لا يبرئ من ذنوبه الا الله عنه يا باهية
ان كل حسنة تتعملها توزن يوم القيامة الاشهاد
ان لا اله الا الله فانها توضع في ميزان لانها
لوضعت في ميزان من قالها صادقا ووضعت
السموات السبع والارضون السبع ومن فيهن
كان لا اله الا الله ارجع من ذلك انتهى وذكر
الاجهوري في شرحه المذكر ايضا ما نصه
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
عليه وسلم اذا قال المؤمن لا اله الا الله خرفت

السموات

السموات اصبح حتى تقف بين يدي الله تعالى
فيقول اسكني فتقول كيف اسكن ولم تقف لتالي
فيقول ما اجر يتكبر على لسانه الا وقد عرفت له
رواه الديلمي بسند يعمله وعن سعد بن زيد
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قال لا اله الا الله صدعت فلا
يردها حجاب حتى تصل الى الله تعالى فاذا وصلت
الى الله تعالى نظر الله الى صاحبها وحق على الله
تعالى ان لا ينظر الى مؤمن الا ارحمه ربه جبري
اما ليس وعنه جابر رضي الله عنه من قال لا اله الا
صباحا ثم قالها مساء نادى مناد من الله
الا اقرنوا الاخرة بالاولى ثم الفوا ما بينهما رواه
الديلمي والظاهر والله اعلم ان الخطاب مع الحفظه

الله الذي خلق السموات والارض والعرش العظيم

في قوله الا اقرنوا وقوله ثم الفوا ما بينهما اي
من التوبة وقد جاء في بعض الاحاديث ما يشهد
له انتهى باختصار وذكرنا في ذكر الله تعالى بهذه الكلمة
ما يطول تتبعه وهو مستوعب في محله وفي هذا القدر كفاية